

جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل

شرح متن الجزرية

في معرفة تجويد الآيات القرآنية

للعلامة الشيخ محمد بن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى

وتتميماً للمنافع الدينية وتكثيراً للفوائد العلمية وضعنا بأسفل كل صحيفة الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

للعلامة شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى

المقرر على مرحلة التجويد بمعاهد القراءات

الصف الثاني

١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م

المواصفات الفنية

مقاس الكتاب	$\frac{١}{١٦}$ ٧٠×١٠٠ سم
ورق المتن	٧٠ جرام أبيض
ورق الغلاف	١٨٠ جرام كوشية
طبع المتن	(١) لـــــون
طبع الغلاف	(٢) لـــون
عدد الصفحات	٤٨

رقم الإيداع : ٨٥٨٦ / ٢٠١٥



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قال شـيخ الإسـلام والمسـلمين زين الملـة والدين أبو يحيـى زكريا الأنصـارى الشـافعى تغمـده الله برحمته وأعاد علينا وعلى المسـلمين من بركتـه فـى الدنيا والآخرة بجـاه محمد ﷺ وآله وصحبه وعترته (بسـم الله الرحمـن الرحيـم) وهو حسـبى ونعم الوكيل الحمـد لله الذى افتتح بالحمـد كتابه وأجزل لمن جـوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سـيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فإن المقدمة المنظومة فى تجويد القرآن للشـيخ الإمام والحبر الهمام شـيخ الإسلام حافظ عصره أبى الخير محمد بن محمد الجزرى طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى بهـا ذوو الجد والاجتهاد وكانت محتاجة إلى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسـن الاختصار ما لم يحوه فى هذا الفن كثير من الكتب الكبار رأيـت أن أضع عليها شـرحا يحل ألفاظها ويبين مرادهـا ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته «بالدقائق المحكمة فى شـرح المقدمة» وعـدة أبياتها مائة وسـبعة على ما فى أقلها. قال رحمه الله تعالى «بسـم الله الرحمـن الرحيم» أى ابتـدىء أو ابتدائى وابتداؤه رحمه الله تعالى بها وبالحمدلـة كما يأتى اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسـم الله الرحمن الرحيم فهـو أقطع» وفى رواية بالحمد الله رواه أبو داود وغيره وحسـنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لأن الابتداء حقيقى وإضافى فبالبسـملة حصل الحقيقى وبالحمدلة حصل الإضافى أى بالإضافة وغيرهما وقدم البسـملة عملا بالكتاب والإجماع والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفـان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمـن لأنه الأبلغ لأن فيه زيادة المعنـى كمـا فى قطـع وقطع ومن ثـم أطلق جماعة الرحمـن على مفيض

يقول راجى عـــفو رب ســـامع　　محمد بن الجــزرى الشّــافعى
الـحـمـــد لله وصـــــلّـى اللّهً　　.........................

جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها «يقول راجى عفو رب» أى مؤمل صفح مالك «ســامع» لرجائه وغيره فيجيبه لمــا رجاه «محمد» عطف بيان على راجى أو بدل منه «بن» محمد بن محمد «الجزرى» نســبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشــرق «الشافعى» نسبة إلى الشــافعى إمام الأئمة وسلطان الأمة محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبد مناف جد النبى ﷺ «الحمد لله» مقــول القول وأل فيه للاســتغراق أو للجنس أو للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله إما على الاستغراق فظاهر وإما على الجنس فلأن لام لله للاختصــاص فلا فرد منه لغيره وإلا لم يكن مختصا به وإما على العهد فعلــى معنى أن الحمد الذى حمد الله به نفســه وحمد به أنبياءه وأولياءه مختص بالله تعالى والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغير والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التسجيل من نعمة وغيرها مثله المدح لكن بحذف الاختيارى تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حســنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب إنعامه على الشاكر أو غيره قولا وعملا واعتقادا فهو أعم منهما موردا وأخص متعلقا وهما بالعكس والمدح أهم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد لله قوله «وصلى الله» وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبغى له ذكر السلام لأن إفراد الصلاة عنه مكروه كعكســه لاقترانهما فى قوله تعالى «صلوا عليه وســلموا تسليما» ولعله ذكره لفظا «على نبيه» بالهمز من النبأ أى الخبر لأن النبى مخبر عن الله وبلا همز

.... عَلَى نَـبِيِّـه ومصطفاه
محمّد وآلـه وصحْبِـه ومقرْئِ القرآن مَـع مُحبه

وهو الأكثر قيل إنه مخفف مهموز فقلبت همزته ياء وقيل إنه أصلى من النبوة أى الرفعة لأن النبى ﷺ مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو إنسان أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه والرسول إنسان أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه فالنبى أعم منه مطلقا «ومصطفاه» من الصفوة بتثليث الصاد وهى الخلوص أى مختاره روى الشيخان «أنا سيد ولد آدم ولا فخر» وروى مسلم خبر «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا خيار من خيار» «محمد» عطف بيان على نبيه ومصطفاه أو بدل منهما وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسماه جده عبدالمطلب فى سابع ولادته لموت أبيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا وليس من أسماء آبائك ولا قومك فقال رجوت أن يحمد فى السماء والأرض وقد حقق الله رجاءه «و» على «آله» وهم مؤمنوا بنى هاشم وبنى المطلب على الأصح وأصله أهل لتصغيره على أهيل قلبت الهاء همزة والياء ألفا وقيل أول لتصغيره على أويل قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل إلا فى الأشراف والعقلاء بخلاف أهل وإنما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الأشراف «و» على «صحبه» بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الأخفش والصحابى كل مسلم لقى النبى ﷺ ولو لحظة «و» على «مقرئ القرآن» العامل به «مع محبه» أى القرآن أو مقرئه وتجوز الصلاة على غير الأنبياء بلا كراهة تبعا، وبها استقلالا لأنها حينئذ شعار أهل البدع أما صلاته ﷺ على آل أبى أو فى

وبعــدُ إنَّ هَــذه مـقــدِّمــهْ فـيمــا على قــارئه أن يعلمــهْ
إذَ واَجب عَلَـيْـهِمْ مــحــتَّم قَبْل الشــروع أوَّلا أن يعلمــوا
مخارج الحــروفِ والصفـاتِ ليلْـفظُوا بِأفْــصحِ اللُّغـــاتِ

فقيل من خصائصه وقيل لبيان الجواز «وبعد» أى وبعد البسملة والحمدلة والصلاة «إن هذه» إشارة إلى محسوس إن تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة وإلى العقول إن تقدمت عليه «مقدمة» بكسر الدال على الأشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدى الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرحل فى لغة من قدم المتعدى والمراد إن هذه أرجوزة لطيفة «فيما» يجب «على قارئه» أى القرآن «أن يعلمه» مما يعتبر فى تجويده «إذ واجب» صناعة بمعنى ما لايد منه مطلقا وبمعنى ما يأثم بتركه إذا أوهم خلل المعنى أو اقتضى تغيير الإعراب «علم» أى القراء «محتم» تأكيد لواجب «قبل الشروع» فى القراءة «أولا» تأكيد لما قبله «أن يعلموا مخارج الحروف» الهجائية وهى تسعة وعشرون حرفا وسيأتى عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر ويختص بالإنسان وضعا والحركة عرض بحله «و» أن يعلموا «الصفات» التى للحروف والمراد مشهورها وهو سبعة عشر كما يعلم مما يأتى «ليلفظو» وفى نسخة لينطقوا «بأفصح اللغات» وهى لغة العرب التى نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد ﷺ ولغة أهل الجنة فيها لخبر «أحب العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة عربى» وأنزل القران بلغتهم رواه ابن الناظم فى شرحه للمقدمة المذكورة وقد يتفرع على ما ذكر فروع بأن يتولد الحرف من

محَــــررى التجْــويد والموَاقفِ وما الذى رســم فــــى المصاحف
من كل مقْطُوعٍ ومَــوصَولٍ بهــاَ وتاءِ أنثَــى لـمْ تكنْ تكتبْ بهــاَ

باب مخارج الحروف

مَخَارِجُ الحروفِ سبــــعةَ عشرْ علَى الذِى يختارُهُ مـن اخـــــتبر

حرفين ويتردد بين مخرجين بعضها فصيح وبعضها غير فصيح والوارد من الثانى فىالقرآن خمسة الألف المهملة والهمزة المهملة واللام المفخمة والصاد كالزاى والنون المخففات واللغات جمع لغة وهى الألفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغى لغيا إذا لهج بالكلام وأصلها ألغى أو لغو والهاء عوض عن المحذوف «محررى» أى واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققى «التجويد» للقرآن «والمواقف» أى محال الوقف ومحال الابتداء «وما الذى رسم» أى كتب «فى المصاحف» العثمانية «من كل مقطوع وموصول بها» أى فيها «و» من كل» تاء أنثى لم تكن تكتب بها» بالقصر للوقف، والتجويد لغة: التحسين، واصطلاحا: تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتى وطريقة الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج إليه القارىء من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم كما سيأتى بيانها وفى البيت الأخير الجناس اللفظى والخطى وهو الجمع بين متشابهين فى اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين «مخارج الحروف سبعة عشر» مخرجا «على» القول «الذى يختاره من اختبر» ذلك من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد وستة عشر على قول سيبويه بإسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب وإلا فلكل

فأَلفُ الجوف وأُختاها وهى حرُوف مدّ للهَــواءِ تنتــهى

حرف مخرج ويحصر أنواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف والخياشيم وسيأتى بيان ذلك كله وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ إليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه «فألف الجوف» أى فمخرج الألف الجوف وهو الخلاء الداخل فى الفم فلا حيز لها محقق «وأختاها» وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما إذا تحركتا أو سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لها حيز محقق ومن ثم كان لها مخرجان «وهى» بكسر الهاء أى الألف أختاها «حروف مد» ولين «للهواء» أى هواء الفم وهو الصوت أى عند انتهائه «تنتهى» حروف المد أى ترجع إليه فهى به أشبه وتتميز منه بتصعد الألف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساع مخرجها فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب كل حرف مساو لمخرجه إلا هى فلذلك قبلت الزيادة واعلم أن كل مقدار له نهايتان أيتها فرضت أوله فإن مقابلها آخره ولما كان وضع الإنسان على الانتصاب كان رأسه أوله ورجلاه آخره ومن ثم كان أول المخرج الشفتين وأولهما مما يلى البشرة وآخرهما مما يلى الأسنان وثانيهما اللسان وأوله مما يلى الأسنان وآخره مما يلى الحلق وهو ثالثها وأوله مما يلى اللسان وآخره مما يلى الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لا نعكس ولما كانت مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق وآخره أول الشفتين فرتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فألف الجوف إلى آخر ما

ثُمّ لأقصى الحَلقِ همــزٌ هاءُ ... ثُمَّ لـوسطِهِ فَـعينٌ حـــاء
أدناه غـين خـاؤهَا والقـافُ ... أقصى اللسَان فـوق ثمَّ الكـاف
أَسفَلُ ....

يأتى ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد مما يلى الصدر والأقرب مقابله فقال «ثم لأقصى الحلق» أى أبعده وهو آخره مما يلى الصدر حرفان «همز» ثم «هاء» ولم يذكر الألف معهما لما مر وذكرها الشاطبى وغيره جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت من مخرج واحد فهى مرتبة فيه الهمزة ثم الألف ثم الهاء «ثم لوسطه» بإسكان السين لغة ضعيفة فى فتحها عكس نحو جلست وسط القوم مما يصح فيه بين «فعين حاء» أى ثم وسط الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان «أدناه غين» ثم لأقرب الحلق وهو أوله حرفان الغين ثم «خاؤها» المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وتسمى حلقية لخروجها من الحلق وأضاف الخاء إلى الغين لمشاركتها لها فى صفاتها إلا فى الجهر فإنها مهموسة والغين مجهورة كما سيأتى ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه أخذ فى بيان مخارج اللسان وحروفه فقال «والقاف» أى مخرجها «أقصى اللسان» أى آخره مما يلى الحلق «فوق» أى وما فوقه من الحنك الأعلى «ثم الكاف» أى مخرجها أقصى اللسان «أسفل» أى وما تحته من الحنك الأعلى ويسمى الحرفان لهويين لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهات وهى اللحمة المشرفة على الحلق والجمع لها لهوات ولهيات «والوسط» بإسكان السين مثل ما مر «فجيم» بترك التنوين للوزن «الشين يا» بالقصر للوزن أى وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناه تحت وقدم بعضهم

..... والوسط فجِيمُ الشين يا والضاد مِنْ حافتهِ إذْ وليـاَ
لاضراسَ من أَيسرَ أَو يُمنَاهـا واللامُ أَدنـاها لمنتـهـاهَا
والنون من طرفهِ تحت اجعلوا والرايدانيه لظهـر أدخلوا

الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين «والضاد من حافته إذا وليا» بألف الإطلاق «لاضراس» أصلها الأضراس نقلت حركة الهمزة إلى اللام واكتفى بها عن همزة أى والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة إلى ما يلى الأضراس «من أيسر» أى أيسرها وهو أكثر وأيسر «أو» من «يمناها» وهو قليل وعسير أو منهما وهو أقل وأعسر وقيل كان عمر رضى الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هى أصعب الحروف وأشدها على اللسان ولهذا قال ﷺ «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش» أى الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها وأنا أفصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقيل بمعنى غير وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

«واللام أدناها لمنتهاها» أى واللام مخرجها من أول حافة اللسان مع ما يليها نم الحنك الأعلى إلى آخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب الرباعية والثنية «والنون» تخرج «من طرفه» أى اللسان مع ما ذكر «تحت اجعلوا» أى واجعلوها أيها القراء تحت اللام قليلا. وقيل من فوقها قليلا «والرا» بالقصر للوزن مخرجها «يدانيه» أى يقارب مخرج النون «لظهر أدخلوا» أى وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلا لا نحرافه إلى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره

والطـــاءُ والدالُ وتا منـــهُ ومن — عُليــا الثنايا والصفـير مُستكن
منهُ ومن فوق الثنــايا السفـلَـى — والظاءُ والـذّال وثا للعــلـيــا
من طرَفيهمـا ومـن بَطـن الشفهْ — فالفا معَ أَطراف الثنايا المشرفَه
للشــفــتينِ الـــواَو باءٌ مـــيمُ — ....

الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق وذهب يحيى والفراء وقطرب والجرمى إلى أن مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذولقية لأنها من ذلق اللسان وهو طرفه «والطاء والدال» المهملتان «وتا» بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج «منه» أى من طرف اللسان «ومن» أصول «عليا الثنايا» أى مما بينهما مصعدا إلى الحنك وتسمى الثلاثة نطعية لأنها من نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه والثنايا الأسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت «والصفير مستكن» أى وحروف الصفير الآتية هى الصاد والزاى والسين مستقر خروجها «منه» أى من طرف اللسان «ومن فوق الثنايا السفلى» وعبارة الشاطبى ومن بين الثنايا يعنى العليا ولا منافاة من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة أسلية لأنها من أسلة اللسان وهى مستدقه «والظاء والذال» المعجمتان «وثا» بالقصر للوزن المثلثة «للعليا من طرفيهما» يعنى تخرج من طرفى اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية نسبة إلى اللثة وهى اللحم النابت حول الأسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم أخذ فى بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال «ومن بطن الشفة فالفا» بالقصر للوزن وزيادة الفاء «مع أطراف» بإسكان العين ونقل حركة الهمزة إليها أى والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف «الثنايا المشرفة» أى العليا وأطلق الشفة ومراده السفلى كما تقدم

.... وَغُنَّة مخْرجُها الخيشوم

باب الصفات

صفَاتُها جهْرٌ ورخو مستَفلْ مُنفتح مُصْمتةٌ والضدَّ قُلْ
مهمُوسها فحثهُ شَخْص سكتْ ....

لعدم تأتى النطق بالفاء مع العليا «للشفتين الواو باء ميم» أى الواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما فىالأول وانطباقهما فى الآخرين وبعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفهما أربعة «وغنة» وهى صوت أغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه لصوت الغزال إذا ضاع ولدها «مخرجها» أى مخرج محلها «الخيشوم» وهو أقصى الأنف ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم إذا سكنتا ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبى وهو تقييد لكمال الغنة لا لأصلها كما ذكره الجعبرى وسيأتى إيضاحه فى الكلام على قول الناظم وأظهر الغنة وللحروف صفات أى كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج إذ المخرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة له كالناقد تعرف بها كيفيته وقد أخذ فى بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال «صفاتها» أى المشهورة «جهر ورخو» بتثليث الراء والكسر أشهر و «مستفل» و «منفتح» و «مصمتة» المناسب التغير بالاستفال والانفتاح والإصمات «والضد» لها «قل» وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانذلاق وقد أخذ فى بيانها مع بيان عدة حروفها المعلومة منه عدة حروف الخمسة الأولى فقال «مهموسها» عشرة أحرف يجمعها لفظ «فحثه شخص سكت» فحروف الجهر تسعة عشر وهى ماعدا هذه العشرة وإنما ذكر

.... شديدها لفْظ أَجد قط بكت

وبين رخو والشَّديد لنْ عمرْ وسبْع علو خص ضغط قظ حصر

وصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مطبقة ....

عدة المهموسة وأخواتها دون المجهورة وأخواتها لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها فى مخارجها والجهر لغة الإعلان سميت حروفه مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس أى يجرى معها لقوة الاعتماد فى مخارجها (شديدها) ثمانية أحرف يجمعها لفظ (أجد قط بكت) فحروف غيره إحدى وعشرون وهى ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخو منها ستة عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد خمسة كما ذكره بقوله (وبين) أى وما بين (رخو والشديد) خمسة أحرف يجمعها لفظ (لن عمر) والشدة لغة: القوة وسميت حروفها شديدة لمنعها النفس أن يجرى معها لقوتها فى مخارجها والرخاء لغة اللين سميت حروفها رخوة لجريان النفس معها حتى لا تقف عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما لأن النفس لم يحبس معها انحباس الشديدة ولم يجر معها كجريانه مع الرخوة (وسبع علو) بضم العين وكسرها أى والمستعلية سبعة أحرف يجمعها لفظ (خص ضغط قظ) ونبه على جمعها فى هذه بقوله (حصر) أى جمعها بعضها فى هذه فحروف الاستفال اثنان وعشرون وهى ما عدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك الأعلى والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عند الحنك (وصادٌ) أربعتها و(ضادٌ طاءُ) بترك تنوين الأول والثالث

....	وفرَّ منْ لبّ الحــروف المذلقـة
صـفيـــرها صـــادٌ وزاى سِين	قلـــقـلة قطـب جـــد والـــلين

للوزن و (ظاءٌ) أربعتها (مطبقة) بفتح الباء وكسرها فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفاً وهى ما عدا هذه الأربعة ، والانطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الأعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم أن حروف الاستعلاء أقوى الحروف وأقواها حروف الإطباق ومن ثم منعت الإمالة لاستحقاقها التفخيم المنافى للإمالة (وفر من لب) بحذف التنوين للوزن واللب العقل أى (الحروف المذلقة) بالمعجمة ستة جمعها لفظ فر من لب أى هرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهى ما عدا هذه الستة. والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق السان وبعضها من ذلق الشفة أى طرفيها والإصمات من الصمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لأنها ممنوعة عن انفرادها أصولا فى بنات الأربعة والخمسة أى أن كل كلمة على أربعة أحرف أوخمسة أصول لابد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة وإنما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا أن عسجد اسم للذهب أعجمى لكونه من بنات الأربعة وليس فيها حرف من المذلقة (صفيرها) أى حروف الصفير (صاد) مهملة (وزاى) و (سين) مهملة سميت بذلك لصوت يخرج منها بصفير يشبه صفير الطائر وفيها لأجل صفيرها قوة وأقواها فى ذلك الصاد للإطباق والاستعلاء، وتليها الزاى للجهر ثم السين (قلقلة) أى وحروف القلقة ويقال لها اللقلقة خمسة يجمعها لفظ (قطب جد)

واو وياءٌ سكنا وانْفَتحا قبلهما والانحرافُ صُححا
فى اللام والرَّا وبِتكريرٍ جعِلْ وللتفشى الشينُ ضاداً استطلْ

بتخفيف الدال والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لأنها حين سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف (واللين) أى وحروف اللين بلا مد (واو وياء سكنا وانفتحا) بألف الإطلاق أى وانفتح ما (قبلهما) نحو خوف وبيت وسميا بذلك لأنهما يخرجان فى لين وعدم كلفة على اللسان كما مر وأجرى بعضهم حرفى اللين مجرى المد واللين حتى إذا وقع بعدهما ساكن الوقف أو إدغام جاز المد والقصر والتوسط (والانحراف صححا) بألف الإطلاق أى صحح جمهور القراء ثبوته (فى اللام والرا) بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمى حرفاه منحرفين لانحرافهما إلى طرف اللسان إلا أن الراء فيها انحراف قليل و (بتكرير) له (جعل) أى وصف لأنها تتكرر فى نحو فروخ لا فى نحو نار وهو مراد قول ابن الناظم ومعنى قولهم الراء مكرر أن قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لإنسان غير ضاحك ما قيل إنه مراد من قال إنه جرى مجرى حرفين فى أمور متعددة ليس كذلك بل هو لحن يجب التحفظ منه (وللتفشى الشين) من باب القلب أى والتفشى ثابت للشين المعجمة والتفشى لغة الاتساع، واصطلاحاً انتشار الريح فى الفم حتى تتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حروفه متفشية وعد بعضهم فى ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الضاد (ضادا) معجمة (استطل) أنت على جعلها حرفاً مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد وسمى حرفها بذلك لأنه يستطيل حتى يتصل

باب التجويد

والأخـذ بالتجـويد حَتْمٌ لازِم مَنْ لم يُجـودِ القـرآنَ آثِم
لأَنَّـهُ بِـه الإِلـهُ أَنـزلا وهكـذا منهُ إلَـينا وصـلا
وهُو أَيضـاً حلَيـة الـتلاوةِ وزيـنة الأداءِ والـقـراءَة

بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود أن المستطيل جرى فى مخرجه والممدود فى نفسه وقد علم مما تقرر أن الصفات ثلاثة أقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها أخذ فيما يترتب عليها فقال (والأخذ بالتجويد حتم) أى (لازم) للقارىء فحينئذ (من لم يجود) وفى نسخة يصحح (القرآن) بأن يقرأه قراءة تخل بالمعنى أو بالإعراب (فهو آثم لأنه) أى القرآن (به) أى بالتجويد (الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا) قال الله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) أى ائت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات وأكد الأمر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيبا فى ثوابه والقارىء بتركه ذلك من الداخلين فى خبر «رب قارىء للقرآن والقرآن يلعنه» وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطأ والميل عن الصواب وهو جلى وخفى فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والإعراب كرفع المجرور ونصبه والخفى يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالإعراب كترك الإخفاء والإقلاب والغنة (وهو) بضم الهاء أى التجويد (أيضا حلية التلاوة) أى زينتها (وزينة الأداء والقراءة) والفرق بين الثلاثة أن التلاوة قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والأسباع والدراسة، والأداء الأخذ عن المشايخ، والقراءة تطلق عليهما فهى أعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والأول أتم ثم الثانى فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الإسراع وهو مذهب ابن

وهو إعطاءُ الحـرُوف حقــها   من صفــة لهــا ومـســتحقــها
وردُّ كـل واحــــد لأَصلــهِ   واللفظ فى نـظيــره كـمـثله
مكـمـلاً مـنْ غـيــر مــا تكلفِ   باللفـظِ فى النطـقِ بـلا تَعسف

كثير وأبى عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائى وهذا هو الغالب على قراءتهم وإلا فكل منهم يجيز الثلاثة (وهو) بضم الهاء أى التجويد (إعطاء الحروف حقها من صفة) لازمة (لها) من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر (و) إعطاؤها (مستحقها) مما ينشأ عن الصفات المذكورة لترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحوهما وعطف على إعطاء قوله (ورد كل واحد) من الحروف (لأصله) أى حيزه من مخرجه وقوله (واللفظ فى نظيره) أى نظير ذلك الحرف (كمثله) بزيادة الكاف أى وإن تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به أولا وإن كان الأول مرققا فنظيره كذلك أو مفخما فنظيره كذلك أو غيره فغيره لتكون القراءة على نسبة واحدة (مكملا) ذلك (من غير ما تكلف) فى القراءة وما زائدة للتأكيد ولتكن القراءة (باللفظ) وفى نسخة باللطف (فى النطق بلا تعسف) فيحترز فى الترتيل عن التمطيط وفى الحدر عن الإدماج إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمرة وإن زاد صار برصا وفى الموطأ والنسائى عن حذيفة أن النبى ﷺ قال: «اقرؤا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجىء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم» والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبلحون أهل الفسق والكبائر الأنغام المستفادة من علم الموسيقى

وليــــس بينـهُ وبين تـرِكـــــه إِلا رياضـــــةُ امــــرِىءٍ بـفكهِ
ورققن مــستفـــلاً مـن أحرفِ وحاذرنْ تـفـخيـمَ لفظِ الأَلِف

والأمر فى الخبر محمولة على الندب والنهى على الكراهية أن حصلت المحافظة على صحة ألفاظ الحروف وإلا فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم أن قراء زماننا ابتدعوا فى القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة فى عدو وهرولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذى يرعد من برد أو ألم وآخر يسمى بالتطريب وهو أن يترنم بالقراءة فيمد فى غير محل المد ما لم تجزه العربية وآخر يسمى بالتحزين وهو أن يترك طباعه وعاداته فى التلاوة ويأتى بها على وجه آخر كأنه حزين يبكى من خشوع وخضوع وإنما نهى عنه لما فيه من الرياء وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرءون كلهم بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتى بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعاة الأصوات خاصة وسماه بعضهم التحريف والغرض من القراءة إنما هو تصحيح ألفاظها على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكير فى معانيه (وليس بينه) أى التجويد (وبين تركه) فرق (إلا رياضة امرىء) أى مداومته على القراءة (بفكه) أى بفمه وبالتكرار والسماع من أفواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع وإطلاق الفك وهو اللحى على الفم من إطلاق الجزء على الكل ولكل امرىء فكَّان ثم شرع فى ذكر أحكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال (ورقفن مستفلا من أحرف) مستفلة (وحاذرن) أى واحذر (تفخيم لفظ الألف) إذا وقعت بعد حرف مستعل فإن وقعت بعد حرف مستعل تبعته فى التفخيم وذلك

باب استعمال الحروف

وهمزُ الحَمْـدُ أَعـوذُ إِهْدنا   الـلّـهُ ثُـمَّ لاَمَ لِـلّـه لَـنَـا
وليـتلطفْ وعـلى اللهِ ولا الـض   والميمُ مـنْ مخمصـة ومنْ مَرض
وبـاءُ برْق بـاطل بــهم بـذِى   فاحِرصْ على الشدةِ والجِهر الذى
فيهَا وفى الجيم كحب الصبرِ   وربوَةَ اجتـثـتْ وحج الفـجرِ

لأنها لازمة لفتحة الحرف الذى قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل وفخمت بعد المستعلى أو شبيه والمراد بشبه الراء لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذى هو محل حروف الاستعلاء (و) حاذرن تفخيم (همز) كل من (الحمد) و (إهدنا) عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها فى المخرج ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام فى اسم اللّه من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق أو متوسط فلا يختص ذلك لمجاورة الأحرف المذكورة (ثم) حاذرن تفخيم (لام للّه) لكسرتها ولام (لنا) لمجاورتها النون ولامى (وليتلطف) لمجاورة الأولى الياء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام (وعلى اللّه) لمجاورة اللام المفخمة فى اسم اللّه ولام (ولا الض) من قوله ولا الضآلين لمجاورتها الضاد المفخمة (و) حاذرن تفخيم (الميم) الأولى والثانية من (مخمصة) والميم من (مرض وباء برق) لمجاورتها لجميع المفخم وباء (باطل) لمجاورتها الألف المدية وباء (بهم) وباء (بذى) لمجاورتها الرخوة (فاحرص) وفى نسخة واحرص (على الشدة والجهر

وبَينن مـقلقـلاً إنْ سـكنا وإنْ يكنْ فـى الموقف كـانَ أَبينا
وحـاءُ حَصحص أَحطـتُ الحقُّ وسيـنُ مستقيـم يسطوا يَسـقوا

باب الـراءات

ورقق الـراءَ إذَا ما كـسـرتْ كذَالكَ بعدَ الكسر حيثُ سكنتْ
إِن لم تكن من قبلِ حرفِ استعلاَ أَو كـانـتِ الكسرةُ ليست أَصـلا

الذى فيها) أى فى الباء (وفى الجيم) لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين (كحب) و (الصبر وربوة) و (اجتثت وحج) و (الفجر) ثم بين بعد صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها فى الوقف فقال (وبينن) حرفا (مقلقلا) أى بين قلقلته (إن سكنا) فى غير الوقف نحو ربوة (فإن يكن) سكونه فى (الوقف) نحو قريب (كان) قلقلته (أبينا) منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف يقطعون وقطر واجتباه ويدخلون وللوقف خلاق ومحيط وبهيج ومجيد (و) بين (حاء حصحص) لمجاورتها الصاد المستعلية وحاء (أحطت) و (الحق) لمجاورتهما الطاء والقاف الشديدتين (وسين مستقيم) و (يسطو) من قوله تعالى يسطون (ويسقو) من قوله تعالى يسقون فى سورة القصص لمجاورتها التاء والطاء والقاف الشديدات وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها (ورقق الراء إذا ما) زائدة (كسرت) ولو لروم أو اختلاس أو إمالة سواء سكن ما قبلها أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء أم لا نحو وفى الرقاب ورجالا والغارمين والفجر وبشرى بالإمالة أما إذا فتحت أو ضمت أو سكنت لم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وإن وقع بينهما ساكن

والخلفُ فى فِرق لكسرٍ يُوجد وأخفِ تــكــريراً إِذا تَشـــدّدُ

بـاب اللامات

وفَـخِّـــم اللامَ مِن اسم الــلّـه عنْ فتــح أَو ضـم كعبـــدُ الله
وحرف الاستعلاءِ فخِّمْ وَاخْصُصَا الإطباق أقوى نَحوُ قال والعَصا

فتفخم على أصلها فإن كان شىء من ذلك نحو الغار وخبير وخبر وقدر والذكر رققت وبعضه معلوم من قوله (كذلك) ترقق الراء الواقعة (بعد الكسر حيث سكنت إن لم تكن) واقعة (من قبل حرف استعلا أو) ما (كانت الكسرة ليست أصلا) يعنى وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرية فإن وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه بعدها فى القرآن ثلاثة أحرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وقرطاس وبالمرصاد أو كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا واركعوا ونحو ارتبتم وأم ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال (والخلف) ثابت (فى) راء (فرق) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق (لكسر يوجد) فى القاف وإنما لم يختلفوا فى غيره وقرطاس لانتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه (وأخف تكريراً) للراء (إذا تشدد) قال مكى: يجب على القارىء إخفاء تكرير الراء فمتى أظهره فقد حصل من الحرف المشدد حروفا ومن المفخم حرفين (وفخم اللام من اسم الله) وإن زيد عليه ميم إن وقعت (عن) أى بعد (فتح أو ضم كعبدالله) بفتح الدال وضمها نحو قال الله وإذ قالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم والتفخيم المناسب للفظ لله أما إذ وقعت بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة نحو الحميد الله أو أفى الله شك وقل الله فترقق على أصلها وقد ترقق إذا كان قبلها إمالة كبرى وذلك فى قراءة السوسى فى أحد وجهين نحو نرى الله

وبيِّن الإطبــاق منْ أَحطتَ مَعْ ... بَسطتَ والخُلفُ بنخلقكُمْ وقع
واحرِصْ على السكونِ فى جعلنا ... أنعمت والمغضوب معْ ضَـللــنا
وخلـص انفتـاحَ محذُوراً عَسى ... خوفَ اشتبـاهِهِ بمحظوراً عَصى
وراع شـــدَّة بكـــاف وبتـــا ... كـشـرككم وتتــوفى فـتنتـا

(وحرف الاستعلاء فخم واخصصا) أنت (الاطباق) بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل يعنى واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها أقوى تفخيما من غير المطبقة (نحو) القاف من (قال و) الصاد من (العصا) والأول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء والثانى مثال للطبق منها (وبين الإطباق) فى الطاء (من) قوله تعالى قال أحطت مع بسطت من قوله تعالى لئن بسطت ونحو ذلك لئلا تشتبه بالتاء المجانسة لها باتحادهما فى المخرج (والخلف) فى إبقاء صفة الاستعلاء فى القاف مع إدغامها (بنخلقكم) من قوله تعالى ألم نخلقكم (وقع) وعدم بقائها أولى كما قاله الناظم فى تمهيده تبعا لأبى عمرو الدانى (واحرص على السكون) أى سكون اللام (فى جعلنا) والنون فى (أنعمت و) الغين (فى المغضوب مع) لام (ضللنا) الثانية لنحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء فإنه من فظيع اللحن (وخلص انفتاح) الذال من قوله تعالى إن عذاب ربك كان (محذورا) والسين من قوله تعالى (عسى) ربه (خوف اشتباهه بمحظورا عصى) أى اشتباه محذورا بمحظور أو عسى بعصى لاشتباه الذال بالظاء والسين بالصاد للاتحاد فى المخرج فلا يتميز كل واحد إلا بتميز الصفة والذال والسين منفتحتان والصاد والظاء مطبقتان فينبغى أن يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف آخر متحدى المخرج مختلفى الصفة (وراع

باب الإدغام والإظهار

وأَوَلَىْ مِثْلٍ وجنس إنْ سكنْ أَدغِمْ كَقل رَبْ وبلْ لا وأَبْن
فى يوْمٍ مع قالوا وَهم وقل نَعَمْ سبِّحهُ لا تُزغ قلوبَ فَلتقم

شدة) كائنة (بكاف وبتا) بأن تمنع الصوت أن يجرى معهما مع إثباتهما فى محلهما (كشرككم) مثال الكاف (وتتوفى) من قوله تعالى تتوفاهم الملائكة و (فتنتا) فى قوله تعالى واتقوا فتنة مثال للتاء وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة وغيرهما مما مر فيراعى فى كل حرف صفته التى مر بيانها ثم بين ما يجب إدغامه وما يمتنع فقال (وأولى مثل وجنس إن سكن) ولو سكونا عارضا (أدغم) أنت والإدغام لغة : إدخال الشىء فى الشىء ومنه أدغمت اللجام فى فم الفرس. واصطلاحا : اتصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعه واحدة وهو بوزن حرفين واعلم أن يتماثلا بأن يتفقا مخرجا وصفة كالباءين واللامين أو يتجانسا بأن يتفقا مخرجا لا صفة كالطاء والتاء والظاء والثاء وكاللام والراء عند الفراء أو يتقاربا مخرجا وصفة كالدال والشين والسين وكالضاد والتاء وكاللام والراء عند سيبويه فالمتماثلان والمتجانسان الخاليان عما يأتى إذا سكن الأول منهما أدغم فى الثانى (كقل رب) مثال المتجانسين على رأى الفراء (وبل لا) يخافون مثال للمتماثلين (وأبن) أن أظهر المثلين (فى يوم مع قالوا وهم) ونحوهما مما اجتمع فيه ياءان أو واوان وأولهما حرف مد وإن اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب المد بالإدغام (وأبن) اللام فى (قل نعم) وإن اجتمع فيها متقاربان أو متجانسان لأن النون لا يدغم فيها شىء مما أدغمت فيه نحو الميم والواو فاستوحش إدغام اللام فيها وإنما أدغم فيها لام التعريف كالنار لكثرته وأما إدغام الكسائى اللام فيها

باب الضاد والظاء

وَالضَّــاد باسْتــطالة ومَخْــرج   مَـيّــزْ منَ الظَّـاءِ وكُلها تَجِى
فى الظعن ظلَّ الظَّهـرِ عظمُ الحِفـظ   أَيقظ وانظرْ عظمَ ظهـــرِ اللـفْظ

فى نحو هل ننبئكم وبل نتبع فمن تفرداته وأبن الحاء فى (سبحه) إذ لا يدغم حرف حلقى فى أدخل منه والهاء أدخل من الحاء منه ولأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم الغين فى القاف فى نحو (لا تزغ قلوب) وأبن اللام فى قوله تعالى (فلتقم) لتباعد المخرجين إذ الإدغام يستدعى خلط الحرفين ويصيرهما حرفا واحدا فإن كان مثلين والأول ساكن ففيه عمل واحد وهو الإدغام أو المتحرك فعملان إسكان وإدغام وإن كانا غير مثلين والأول ساكن فعملان قلب وإدغام أو متحرك فثلاثة أعمال إسكان وقلب وإدغام فالساكن أقل عملا من المتحرك ومن ثم سمى إدغام صغير أو المتحرك إدغام كبيرا والحروف من حيث هى قسمان: قمرية وشمسية وكل منهما أربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قوله إبغ حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف (والضاد باستطالة ومخرج ميز) أى ميزها بهما (من الظاء وكلها) أى الظاءات التى فى القرآن (تجى) فى سبعة أبيات وقد أخذ فى بيانها فقال (فى الظعن) ولم يأت منه فى القرآن إلا قوله تعالى فى سورة النحل يوم ظعنكم (ظل) وقع فى القرآن اثنان وعشرون موضعا أولها قوله تعالى فى البقرة وظللنا عليكم ومنه الظلة ووقع منه فى القرآن موضعان قوله تعالى فى الأعراف كأنه ظلة وقوله فى الشعراء يوم الظلة (الظهر) بضم الظاء وهو انتصاف النهار وقع منه فى القرآن موضعان فى قوله تعالى فى النور وحين تضعون ثيابكم من

الظهيرة وقوله فى الروم وحين تظهرون (عظم) من العظمة وقع منه فى القرآن مائة وثلاثون موضعا أولها قوله تعالى فى البقرة «ولهم عذاب عظيم» (الحفظ) وقع منه فى القرآن اثنان وأربعون موضعا أولها قوله تعالى فى البقرة «ولا يؤده حفظهما» (أيقظ) ولم يأت منه فى القرآن إلا قوله تعالى فى الكهف «وتحسبهم أيقاظا» (وانظر عظم) من الإنظار وهو التأخير وقع منه القرآن اثنان وعشرون موضعا أولها قوله تعالى فى البقرة «ولا هم ينظرون» و (ظهر) وقع منه فى القرآن أربعة عشر موضعا أولها قوله تعالى فى البقرة «كتاب الله وراء ظهورهم» (اللفظ) لم يأت منه فى القرآن إلا قوله تعالى فى قٓ «ما يلفظ من قوله» ظاهر ضد الباطن وقع منه فى القرآن ستة مواضع أولها قوله تعالى فى الأنعام «وذروا ظاهر الإثم» وبمعنى الإعانة وقع منه فى القرآن ثمانية مواضع أولها قوله تعالى فى البقرة «تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان» وبمعنى العلو وقع منه فى القرآن ستة مواضع أولها قوله تعالى فى براءة «ليظهره على الدين كله» وبمعنى الظفر وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى فى براءة «كيف وإن يظهروا عليكم» وقوله تعالى فى الكهف «إنهم إن يظهروا عليكم» وقوله فى التحريم «وأظهره الله عليه» الظهار وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى فى الأحزاب «وما جعل أزواجكم اللائى تظاهرون منهن» وقوله تعالى فى المجادلة «الذين يظاهرون منكم، والذين يظاهرون من نسائهم» (لظى) وقع منه فى القرآن موضعان وقوله تعالى فى المعارج «كلا إنها لظى» وقوله تعالى فى الليل «فأنذرتكم ناراً تلظى» (شواظ) بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه ولم يأت منه فى القرآن إلا قوله تعالى فى سورة الرحمن «يرسل عليكما

أَظفرَ ظنا كـيف جَا وعِظ سـوى　　عضينَ ظل النحل زُخرُف سوىَ
وَظلــتَ ظلتُــمْ وبـرومٍ ظــلُّوا　　كَـالحجــر ظلتْ شُعـراَ نـظــلُّ

شواظ من نار» (كظم) وقع منه فى القرآن ستة مواضع أولها قوله تعالى فى آل عمران «والكاظمين الغيظ» (ظلما) وقع منه فى القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعاً أولها قوله تعالى فى البقرة «فتكونا من الظالمين» (اغلظ) من الغلاظة وقع منه فى القرآن ثلاثة عشر موضعاً أولها قوله فى آل عمران «غليظ القلب» (ظلام) وقع منه فى القرآن مائة موضع أولها قوله تعالى فى البقرة «وتركهم فى ظلمات لا يبصرون» (ظفر) بإسكان الفاء مخففاً أفصح من ضمها لم يأت منه فى القرآن إلا قوله تعالى فى الأنعام «حرمنا كل ذى ظفر» (انتظر) من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه فى القرآن أربعة عشر موضعاً أولها قوله تعالى فى الأنعام «قل انتظروا إنا منتظرون» (ظما) وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله فى براءة «لا يصيبهم ظمأ» وقوله فى طه «وأنك لا تظمأ» وقوله فى النور «يحسبه الظمأن ماءً» (أظفر) من الظفر به. الظاء والفاء بمعنى ظفر لم يأت منه فى القرآن إلا قوله تعالى فى الفتح «من بعد أن أظفركم عليهم» (ظنا كيف جاء) أى تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه فى القرآن سبعة وستون موضعاً أولها قوله تعالى فى البقرة «الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم» (وعظ) بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب فى ثوابه وقع منه فى القرآن تسعة مواضع أولها قوله تعالى فى البقرة «وموعظة للمتقين» (سوى عضين) من قوله تعالى فى الحجر «الذين جعلوا القرآن عضين» فإنه بالضاد وهو جمع عضة أى فرقة أى متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم

يَظللنَ مَحـظورًا مـع المحْتَظرِ وكنت فظاً وجـمـيعَ النظـر
إلاَّ بويلٍ هلْ وأُولَـى نِاضـرَه والغيظ لا الرعـد وهُـودٍ قاصِره
والحـظ لاَ الحـضُّ على الطعـام وفى ضَنين الخِـلافُ سـامـيِ

ببعضه والاستثناء فى كلام الناظم منقطع لأن عضة ليست من الوعظ (ظل) بمعنى الدوام وقع منه فى القرآن تسعة مواضع اثنان منها فى (النحل) و(زخرف) حالة كونهما فى السورتين (سوى) أى مستويين وهما فى قوله تعالى ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ وفى نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى فى طه (وظلت) عليه عاكفا وقوله فى الواقعة (ظلتم) من قوله فظلتم تفكهون (و) قوله (بروم ظلوا) من قوله لظلوا من بعده يكفرون (كالحجر) أى كقوله فى الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله (ظلت) من قوله فى (الشعراء) فظلت أعناقهم لها خاضعين وقوله فيها (نظل) من قوله (فنظل لها عاكفين) وقوله فى شورى (يظللن) من قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره (محظوراً) من الحظر وهو المنع وقع منه فى القرآن موضعان قوله تعالى فى سبحان «وما كان عطاء ربك محظوراً» (مع) قوله فى القمر فكانوا كهشيم (المحتظر) أى كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه، والهشيم النبات اليابس المتكسر (وكنت فظا) لم يأت منه فى القرآن إلا قوله تعالى فى آل عمران ولو كنت فظاً غليظ القلب (وجميع النظر) بمعنى الرؤية وقع منه فى القرآن ستة وثمانون موضعاً أولها قوله تعالى فى البقرة وأنتم تنظرون (إلا) قوله (بويل) أى ويل للمطففين نضرة النعيم وفى (هل) أتى على الإنسان (نضرة وسروراً) (وأولى) أى وفى الأولى من القيامة وجوه يومئذ (ناضرة) فإن الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهى من النضارة أى

باب التحذيرات

وإن تلاَقــيا الـبيـــانُ لازمُ انقَض ظهــركَ يعض الظَّالــم
واَضطرَّ معْ وَعظت مَع أَفــضتُم وَصَفَّ هـا جــباههم عَلَيْــهِمُ

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

وأظهـــر الغنةَ مِــن نـونِ ومنْ ميمِ إِذَا مَــا شــددا............

الحسن. ومنه خبر نضر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها والاستثناء فى كلام منقطع (والغيظ) وقع منه فى القرآن أحد عشر موضعاً أولها قوله تعالى فى آل عمران «عضوا عليكم الأنامل من الغيظ» (لا الرعد) أى قوله تعالى وما تغيض الأرحام (و) لا (هود) أى قوله فيها وغيض الماء فإنهما لكونهما من الغيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء (قاصرة) عليهما (والحظ) بمعنى النصيب وقع منه فى القرآن سبعة مواضع أولها قوله تعالى فى آل عمران أن لا يجعل لهم حظا فى الآخرة (لا الحض على الطعام) أى قوله فى سورة الحاقة والماعون «ولا يحض على طعام المسكين» أى قوله تعالى فى الفجر «ولا يحضون على طعام المسكين» فإن الثلاثة لكونها من حض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء (وفى ضنين) من قوله تعالى فى التكوير وماهو على الغيب بضنين (الخلاف سامى) أى عال مشهور فقراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى بالظاء بمعنى متهم وقراءة الباقين من السبعة بالضاد بمعنى بخيل والكلمات التى ذكر فيها الظاء فى الأبيات السبعة بعد الظعن مجرور بعضها بالعطف عليه لفظا أو محلا أو تقديراً بعاطف مقدراً أو مذكوراً وبعضها بالإضافة وإن جاز نصب بعضها حكاية أو بعامل قبله (وإن تلاقيا) أى الضاد والظاء فقل (البيان) لأحدهما من الآخر (لازم) للقارىء لئلا يختلط أحدهما بالآخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله

.... وَأَخْـــفِينْ

الميـمَ إِنْ تَسْـكُن بـغنـة لـدى باء على المختـارِ مِـن أهلِ الأدا

وأظهرنهـا عِند باقى الأحرُفِ واحذر لـدى واو وفا أن تختفى

باب حكم التنوين والنون الساكنة

وحكـمُ تنـوينٍ ونـون يُلـفَى إِظهـارٌ إِدغَـامٌ وقَلـبٌ إِخفَـا

فعِندَ حرفِ الحلقِ أظهرْ...... ....

تعالى فى ألم نشرح (أنقض ظهرك) وقوله فى الفرقان (يعض الظالم على يديه) والعض إن كان بجارحة كسبع وإنسان فبالضاد وإلا فبالظاء نحو عظ الزمان وعظت الحرب (و) يلزم بيان الضاد من الظاء فى قوله تعالى فمن (اضطر مع) بيان الظاء من التاء فى قوله تعالى فى الشعراء (أو عظت) من قوله تعالى سواء علينا أو عظت و (مع) بيان الضاد من التاء فى قوله تعالى فى البقرة فإذا (أفضتم) من عرفات (وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء أى خلص بـ (ها) (جباههم) عليهم ونحوها والهكم واهدنا لأن الهاء حرف يختفى وينبغى الحرص على بيانه وها مضافة لما بعدها وقصرها للوزن (وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما) زائدة (شددا) والغنة صفة لازمة لها متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أومدغمتين أو مخفيتين وهى فى الساكن أكمل منها فى المتحرك وفى المخفى أكمل منها فى المظهر وفى المدغم أكمل منها فى المخفى ونحو ذلك من الجنة والناس ومن نذير ثم ولما لهم من الله (وأخفين) أنت (الميم إن تسكن بغتة لدى) أى عند (باء على المختار من) قوله (أهل الأداء) بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله فقد هدى وقيل بإدغامها (وأظهرنها

.... وادَّغـــمْ ‏ ‏ ‏ ‏ في الــلام والـرَّا لا بـغنَّـة لزم
وأَدْغـمـنْ بـغـنَّــة فـى يُـومِـنُ ‏ ‏ ‏ ‏ إلا بِكلمة كــدنُيــا عَــنْونُوا
والقَـلبُ عِنـدَ البا بغنَّة....... ‏ ‏ ‏ ‏ ....

عند باقى الأحرف) أى نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (واحذر) إذا سكنت الميم (لدى) أى عند (واو وفاء) نحو عليهم ولا هم فيها (أن تختفى) بفتح أى أن اختفاءها باختفائك لها لاتحادها بالواو مخرجاً وقربها من الفاء فيظن أنها تخفى عندها كما تخفى عند الباء ثم أخذ في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين وهى نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لاخطا لغير توكيد فقال (وحكم تنوين ونون) ساكنة (يلفى) أى يوجد عند حروف الهجاء محصور فى أربعة أقسام وهى (إظهار إدغام وقلب إخفا) وأقسام التنوين مستوفاة فى كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظاً وخطا ووصلا ووقفاً (فعند حروف الحلق) نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد الله، ومن علم وإن خفتم ومن غل ونحو لكبيرة إلا ، فريقا هدى، وعزيز حكيم، وسميع عليم، ونداء خفياً، وعزيز غفور (أظهر) هما أى التنوين والنون الساكنة لصعوبة إدغامهما فيه كامراً (وادغم) بهما بتشديد الدال (فىاللام والرا) نحو فإن لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما (لا بغنة) مبالغة فى التخفيف إذا فى بقائهما ثقل ما وإدغامهما فى ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الأول وعليه العمل (وأدغمن) (بغنة فى) حروف (يومن) نحو من يقوم ولقوم يؤمنون ومن ورائهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير وحطة نغفر ووجه الإدغام فى النون التماثل وفى الميم التجانس فى الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفى الواو والياء التجانس فى الانفتاح والاستفال

.... كـــــذَا الإخفا لدَى باقى الحروف أَخذَا

باب المد والقصر

والمـــدُ لازِمٌ وواجـــبٌ أَتـــى وجـــائِزٌ وَهْوَ وقـصـــر ثَبـتَـا
فلازمٌ إِنْ جـاءَ بعـد حَرفِ مـد سَـاكِن حـالين وبالـطـول يمدْ

والجهر واتفقوا على أن الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان إلى أنها غنة المدغم من النون والتنوين والنون للأصالة وذهب الباقون إلى أنها غنة الميم كالنون (إلا) أن يكون الحرفان (بكلمة كدنيا) و (عنونوا) وصنوان فلا تدغهما لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر فيه أحد أصوله نحو صوان ولم يأت الناظم مثال الواو من القرآن أتى بعنونوا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمة الدال على ما فيه وفى نسخة صنونوا (والقلب) والإقلاب للتنوين والنون منهما واجب (عند البا) بالقصر للوزن (بغنة) نحو أنبئهم وأن بورك وعليم بذات الصدور ولعسر الإتيان بالغنة ثم إطباق الشفتين عند الإظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الإدغام فتعين الإخفاء ولمشاركتهما الباء مخرجاً والنون غنة (كذا الإخفاء) لهما لنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل (لدى) أى عند (باقى الحروف) الخمسة عشر (أخذا) به بألف الإطلاق نحوٍ ولولا أن ثبتناك والأنثى ومن نطفة ثم ولمن صبر وانصرنا وريحاً صرصراً لتراخيها عن مناسبة حروف الإدغام ومباينتها حروف الحلق والإخفاء لغة الستر واصطلاحا النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف الأول ويفارق الإخفاء الإدغام لأنه بين الإظهار والإدغام وبأنه إخفاء الحرف عند غيره لا فى غيره بخلاف الإدغامٍ فيها ثم أخذ فى بيان أحكام المد فقال (والمد) وهو لغة الزيادة، واصطلاحاً إطالة

وواجـب إنْ جـاءَ قبلَ همـزة ... مُـتَّصِـلاً إنْ جـمعـا بكلِمـة
وجـائِزٌ إذَا أتى مُنْفَصِـلاَ ... أَوْ عَـرِضَ السكونُ وقفاً مُسجلاَ

الصوت بحرف مدى من حروف العلة وهو ثلاثة أقسام (لازم وواجب أتى وجائز وهو) أى المد (وقصر) وهو لغة: الحبس، واصطلاحاً: ترك المد وهو الأصل (ثبتاً) وقد أخذ فى بيان أقسام المد فقال (فلازم إن جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حالين) بالإضافة أى ساكن فى حال الوصل والوقف (وبالطول يمد) بقدر ألفين واللازم قسمان: لازم كلمى نحو دآبة وآلذكرين فى وجه الإبدال، ولازم حرفى نحو قٓ و صٓ لكن يجوز فى عين كل من فاتحتى مريم وشورى التوسط تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين (وواجب إن جاء قبل همزة) حالة كونه (متصلا إن جمعا) يعنى بأن جمع المد والهمز (بكلمة) نحو جاء وبالسوء ومسيئاً وسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم فى الزيادة والمد فيه عند أبى عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر مقدار ألفين وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات وهذا كله تقريب لا يضبط إلا بالمشافهة والإدغام (وجائز إذا أتى) حال كونه (منفصلا) بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول أخرى نحو يا أيها الناس (أو عرض السكون وقفاً) أو إدغام (مسجلا) أى مطلقا أى سواء كان كوناً محضاً أم مع إشمام بخلاف الوقف مع الروم فإنه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك فى قراءة أبى عمرو ونحو ولا تَّيمموا فى قراءة البزى وفى المد للسكون المذكور ثلاثة أوجه الطول حملا له على اللازم بجامع اللفظ

باب معرفة الوقوف

وبعــدَ تَجــويدكَ للحــرُوف لابُدَّ منْ مَعــرفَــة الوُقُــوفِ
والابتــداءِ وهَىَ تُـقــسمُ إذَنْ ثلاثةٌ تــامُ وكَـــاف وَحَـــسنْ
وهَىَ لَـمـاَ تَمَّ فــإنْ لَـمْ يوجَــدِ تعلُّـقٌ أَوْ كـــان مَعنًى فــابتَدِى

والتوسط فى العروض للسكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين فى الوقف فاستغنى بالسكون عن المد وفى المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسى ينفيانه بلا خلاف وقالون والدورى يثبتونه وينفيانه وتفاوت المادين فى الزيادة كتفاوتهم فيما مر فى المد المتصل والحال أن المد قسمان: أصلى وهو المد الطبيعى الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا وعلى وفرعى وهو بخلاف ذلك وهو الذى تكلم عليه الناظم وسببه همز أو سكون فزيد فى حرف المد لضعفه فتقوى بالزيادة وليس المد حرفاً ولا حركة والمد والهمز قسمان: لا حق له فى نحو، آمن وإيمانا وأوتوا فلورش المد والقصر والتوسط وسابق عليه متصل ومنفصل والمد. مع السكون قسمان لازم وجائز. فاللازم قسمان: لازم كلمى ولازم حرفى وقد مر ذلك لكن اختلف فى مد الميم فى آلمّ الله ومن آلمّ أحسب الناس على قراءة وروش بالنقل فقيل يمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالعارض وهو الأكثر وقيل لا يمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز كان سببا لكون الوقف أو إدغام وكذا المد المتصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب ذكرتها فى مصنف مفرد مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد وأحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال (وبعد) معرفة (تجويدك للحروف لابد) لك

فالتَّامُ فـالكَـافى ولَفظـا فامنعنْ　　إلاَّ رُؤوسَ الآى جوِّز فـالحَسـن
وغـيـــرُ مـا تمّ قبـيـح........　　..........................

من (معرفة الوقوف والابتداء) والوقوف جمع للوقف جمعه باعتبار أنواعه المذكورة بقوله (وهى تقسم إذن) زائدة (ثلاثة هى تام) بتخفيف الميم للوزن (وكاف وحسن) والوقوف لغة : الكف. واصطلاحاً : قطع الكلمة عما بعدها سكتة طويلة فإن لم يكن بعدها شيء سمى بذلك قطعاً (وهى) أى الوقوف المذكورة إنما تكون (لما تم) معناه (فإن لم يوجد) فيما وقف عليه (تعلق) بما بعده لا لفظا ولا معنى (أو كان) فيه تعلق به (معنى) لا لفظاً (فابتدى) أنت بما بعده فى القسمين وقل إما للوقف فى الأول منها (فالتام) سمى به لتمام الكلام وانقطاع ما بعده عنه ، وأما الثانى (فالكافى) سمى به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام (و) إن كان فيه تعلق بما بعده (لفظاً) ومعنى (فامنعن) والابتداء بما بعده (إلا رؤوس الآى جوز) أى فجوز الابتداء بما بعده لورود السنة بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن الرحيم ولأن رؤوس الآى فواصل السجع والقوافى وأما الوقف على ما فيه التعلق المذكور (فالحسن) سمى به لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوى أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الإعراب كالإخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة ، وباللفظى أن يتعلق به من حيث الإعراب كوكنه صفة أو معطوفا عليه فمثال الوقف التام «وإياك نستعين» و «وأولئك هم المفلحون» وأكثر ما يوجد فى الفواصل ورؤوس الآى وقد يوجد قبل الفاصلة نحو «وجعلوا أعزة أهلها أذلة» إذاً قوله أذلة هو آخر كلام بلقيس وكذلك يفعلون هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضائها نحو

.... ولــــهُ الـوقفُ مـضطراً ويبــدأ قــبلهُ
وليسَ فى القرآن مِن وقف وَجب ولاَ حـــرَام غـيرَ مــالهُ سَبب

باب المقطوع والموصول

واعـرف لمقطـوعٍ ومَوصـول وتا ....

«وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل» إذاً رأس الآية مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لأنه معطوف على معنى أى بالصبح وبالليل وكذا «عليها يتكئون وزخرفا» فإن رأس الآية يتكئون وتمام الكلام زخرفا لأنه معطوف على سقفاً ومثال الكافى «لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون» ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لأن المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما يعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس الآية (وغير ما تم) معناه الوقف عليه (قبيح) كالوقف على المضاف دون المضاف إليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته إذا لم يتم معناه بدونها وكذلك على المعطوف عليه دون المعطوف «وله» أى للقارىء «الوقف» على ذلك وفى نسخة يوقف أى ولأجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليها «مضطرا» لعى أوغيره «و» لكن «يبدأ» بما قبله أى من الكلمة التى وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض وأقبح من الوقف على ما ذكر من الأمثلة الوقف على قوله تعالى ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ وعلى قوله ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ فإن وقف عليها مضطرا فلا يبتدىء بقوله إن الله فقير ولا بقوله نحن أبناء الله بل يبتدىء بما وقف عليه فإن لم يفعل فقد أخطأ (وليس فى القرآن من) زائدة (وقف وجب) وفى نسخة لا يجب حتى إذا تركه القارىء يأثم (ولا حرام) حتى إذا فعله يأثم (غير ماله سبب) لأن

....	فى مصحف الإمَام فيما قد أَتىَ
فاقطــع بِعشرِ كــلمات أَن لاَ	مَــع ملــجــاَ ولا إلــهَ إلاَّ
وتعـبــدوا يسٓ ثانــى هُودَ لاَ	يشركنَ تشركْ يَدخلنَ تعلوا على
أَن لاَ يقــولوا لا أَقَــول إِن مــا	بالرعدَ والمفتوحَ صل..........

الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل بتركهما فإن كان له سبب يستدعى تحريمه كأن قصد الوقف على وما من إله وإنى كفرت ونحوهما من غير ضرورة حرم ومع عدم القصد فالأحسن أن يجتنب الوقف على ذلك للإيهام ويجوز رفع حرام عطفا على محل وقف لأنه اسم ليس وجره عطفا على لفظه ومثله لفظة غير فإن رفع رفعت وإن جر جرت ويجوز نصبها حالا ولما كان القارىء يحتاج فى الوقف إلى معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله (واعرف لمقطوع وموصول) بزيادة اللام للتأكيد (و) اعرف (تاء) التأنيث التى تكتب تاء مجرورة لا هاء مربوطة كما أن ذلك موجود (فى مصحف الإمام) عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه الذى اتخذه لنفسه (فيما قد أتى) رسمه فيه ثم بين المواضع التى يحتاج القارىء فى الوقف إلى معرفتها فى ذلك فقال (فاقطع بعشر كلمات) يعنى كلمة فاقطع كلمة أن الناصبة للاسم أو للفعل بأن ترسمها مقطوعة عن لا النافية فى عشر مواضع وهى (أن لا ملجأ) فى التوبة (و) أن لا إله إلا الله، بهود (و) أن لا تعبدوا الشيطان فى يس وأن لا تعبدوا إلا الله «ثانى هود» بخلاف فى أولها فإنه موصول وأن «لايشركن» بالله شيئا فى الممتحنة وأن لا «تشرك» بى شيئا فى الحج وأن لا «يدخلنها» اليوم فى ن وأن لا «تعلوا على الله» فى الدخان، وأن «لا يقولوا» على الله إلا الحق وأن (لا أقول) على الله إلا الحق كلاهما فى

....	......................وعـن مــا
نهوا اقطعُـوا من ما برُوم والنسـا	خلـفُ المنافقين أَم مـن أَسســا
فصلت النسا وذبِحْ حـيــث مـا	وأن لــمِ المفــتوح كـســـر إِنما
الأنعــامَ والمفـتوح يدعونَ.....	....

الأعراف وما عدا العشرة نحو ألا تعبدوا إلا الله إننى لكم وألا يرجع إليهم قولا ولا تزر وازرة وزر أخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع «إن ما» فى قوله تعالى وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم (بالرعد) وما عداه نحو وإما نرينك بيونس وغافر وإما تخافن بالأنفال فإما ترين من البشر أحدا بمريم موصول (و) أما (المفتوح) الهمزة (صل) ميم أما منها بما الاسمية نحو أما اشتملت عليه أرحام الأثنين فى الأنعام وأما يشركون وأماذا كنتم كلاهما فى النمل (وعن ما نهوا) فى الأعراف (اقطعوا) وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون وعما قليل موصول و (اقطعوا من ما) ملكت أيمانكم (بروم) أى بسورة الروم (والنسا) وأنفقوا من ما رزقناكم بالمنافقين لكن (خلف) ما فى (المنافقين) ثبت ففى بعض المصاحف مقطوع وفى بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما يأتى مما اختلف فيه الأصل انفصال إحدى الكلمتين عن الأخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفى نسخة بدل مما بروم والنسا من ما ملكت بروم والنسا (أم من أسسا) بألف الإطلاق أى واقطعوا (أم من) من قوله أم من أسس بنيانه بالتوبة ومن قوله أم من يأتى آمنا فى (فصلت) ومن قوله أم من يكون عليهم وكيلا فى (النسا) من قوله أم من خلقنا (وذبح) أى والصافات سميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو أمن لا يهدى وأمن خلق السموات

.... معـــا   وخلف الأَنـفال ونـحل وقـــعا
وكـل مـا سـأَلتمــوه واختلـفْ   رِدُّوا كذا قل بئسما والوصَل صِفْ
خلفتمونى واشتروا فِيما اقطعا   أُوحى أَفضتم.................

والأرض وأمن يجيب المضطر إذا دعاه موصول واقطعوا (حيث ما) من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فى موضعى البقرة (و) اقطعوا (أن لم المفتوح) همزته حيث وقع نحو ذلك أن لم يكن ربك أيحسب أن لم يره أحد و (كسر) إن ما معنى واقطعوا أن ما المكسورة من قوله تعالى (إن ما) توعدون لآت فى (الأنعام) بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل وما عداها نحو إنما صنعوا كيد ساحر وإنما توعدون لواقع موصول (و) اقطعوا أن ما (المفتوح) همزته من قوله تعالى وأن ما (يدعون) من دونه (معا) فىالحج ولقمان (وخلف) بما فى (الأنفال) بدرج الهمزة (ونحل) أى فى الأنفال والنحل من قوله تعالى فى الأولى واعلموا أنما غنمتم من شيء وقوله فى الثانية إنما عند الله هو خير لكم (وقعا) بألف الإطلاق وما عداهما نحو فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين موصول (و) اقطعوا لام (وآتاكم من كل ما سألتموه) بإبراهيم (واختلف) فى قطع كلما (ردوا) إلى الفتنة بالنساء وكلما دخلت أمة بالأعراف وكلما جاء أمة رسولها كذبوه بالمؤمنين وكلما ألقى فيها بالملك وما عدا ذلك أفكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما أوقدوا نارا للحرب موصولة وقد نبه الزجاجى على أن كلما إن كانت ظرفاً كتبت موصولة أو شرطاً فمقطوعة فهى إن لم تحتمل الظرفية كقوله تعالى «وآتاكم من كل ما سألتموه» فمقطوعة وإن احتملتها وعدمها كالمواضع المذكورة آنفاً ففيها خلاف وإن

....	...... اشتـهت يبـلو مـعــا
ثانى فَـعلن وقعـت روم كـــلا	تنزيل شعرا وغـــير ذى صِـلا
فأينما كالنحـلِ صل ومختلـف	فى الشعراء والأحزابِ والَنسا وصف
وصل فـإِن لمْ هود أَنْ لنْ نجعلا	....

تعينت للظرفية فموصولة (كذا) اختلف فى قطع بئس من قوله تعالى (قل بئسما) يأمركم به إيمانكم بالبقرة (والوصل صف) فى بئسما (خلفتمونى) بالأعراف (و) بئسما (اشتروا) به أنفسهم بالبقرة وما عداهما مقطوعة وذلك فى قوله لبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما شروا به أنفسهم بالبقرة وفى قوله لبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم أنفسهم بالمائدة فى (ما اقطعا) أى واقطع فى عن ما الموصولة فى قوله تعالى قل لا أجد فى ما (أوحى) إلى محرما فى الأنعام وفى قوله تعالى لمسكم فى ما (أفضتم) فيه فى النور وفى قوله فى ما (اشتهت) أنفسهم فى الأنبياء وفى (يبلو) من قوله تعالى ليبلوكم فى ما آتاكم (معا) أى بالمائدة والأنعام وفى (ثانى فعلن) من قوله تعالى فيما فعلن فى أنفسهن من معروف بالبقرة وفى قوله وننشئكم فى مالا تعلمون «فى إذا (وقعت) وفى قوله تعالى: فى ما رزقناكم فى (روم) أى فى الروم وفى قوله تعالى فى ما هم فيه يختلفون وفى ما كانوا فيه يختلفون بالزمر وإلى ذلك أشار بقوله (كلا تنزيل) وفى قوله تعالى أتتركون فى ما هاهنا آمنين فى (شعرا) وهذه الإحدى عشر متفق على قطعها وأما الأخير فمختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه سهو (وغير ذى) أى المواضع الأحد عشر نحو فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف فى البقرة وفيما كنتم وفيما أنتم (صلا) أى صله (فأينما كالنحل صل) أى

.... نجمعْ كيلا تحزنوا تأسَوْا على
حجٌّ عَليك حــرجٌ وقطعــهــمْ عن منْ يشاءُ من تولّــى يوم همْ
ومـــال هــذا والذيـــنَ هــؤُلا تحينَ فــى الإِمــام صلْ ووُهـلا

صل أينما فى قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله فى البقرة كالنحل أى كما تصله بها فى قوله تعالى أينما يوجهه لا يأت بخير فى النحل (ومختلف) أى والاختلاف فى أينما كنتم تعبدون (فى الشعرا، و) أينما ثقفوا فى (الأحزاب و) أينما تكونوا يدرككم الموت فى (النسا وصف) أى ذكره أهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا وأين ما كنتم تعبدون وأين ما كنتم تشركون وأين ما كانوا مقطوع (وصل فإن لم) يستجيبوا لكم فى (هود) وما عداه نحو فإن لم تفعلوا وإن لم ينتهوا فإن لم يستجيبوا لك مقطوع وصل نحو (ألن نجعلا) أى ألن نجعل لكم موعدا بالكهف وألن (نجمع) عظامه فى القيامة وما عداهما نحو أن لن ينقلب الرسول وأن تقول الإنس والجن وأن لن يقدر عليه أحد مقطوع وصل (كيلا) من قوله تعالى لكيلا (تحزنوا على ما فاتكم بآل عمران ولكيلا (تأسوا على) ما فاتكم بالحديد وفى لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فى (حج) أى فى الحج ولكيلا يكون (عليك حرج) بالأحزاب وما عدا ذلك وهو لكى لا يكون على المؤمنين حرج بالأحزاب وكى لا يكون دولة مقطوع (و) ثبت (قطعهم) عن من فى قوله تعالى ويصرفه (عن من يشاء) بالنور وعن (من تولى) عن ذكرنا فى النجم وما عداهما موصول ويوم فى قوله (يوم هم) بارزون بغافر ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لأن هم مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم الذى يوعدون وحتى يلاقوا

وَوزَنوهــــمّ وكـــالوهــمْ صــلِ كـذَا مـنْ الْ وهـا ويـَا لا تفصـل

يومهم الذى فيه يصعقون موصول لأن هم مجرور فالمناسب الوصل (و) ثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها فى قوله تعالى (مال هذا) الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان (و) فمال (الذين) كفروا بالمعارج وفمال (هؤلاء) القوم بالنساء وما عداهما نحو فما لكم كيف تحكمون (و) مالك لا تأمنا وما لأحد عنده من نعمة تجزى موصول وأبو عمرو يقف فى الأربعة التى فى النظم على ما والكسائى على اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام اتباعاً للرسم وما فى الأربعة للاستفهام (تحين فى الإمام صل) أى وصل التاء من تحين من قوله تعالى ولا تحين مناص فى صٓ كما هو فى مصحف الإمام (ووهلا) أى. غلط قائله ونسخة وقيل لا أى لا تصلها بها ولات هى النافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة كما دخلت على رب وثم كذلك واختلف القراء فى الوقف عليها فالكسائى يقف بالهاء لأصالتها والباقون بالتاء وقال أبو عبيدة الوقف عندى على لا والابتداء بتحين لأنى نظرتها فى مصحف الإمام تحين وقال هذه التاء تزداد فى حين يقال هذا تحين (ووزنوهم وكالوهم) بالمطففين (صل) أى صلهما حكما لأنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفا (كذا من ال) ولو معرفة (وها) التنبيه (وياء) النداء أى كذا (لاتفصل) ما بعد الثلاثة منها بل صله بها قراءة ورسما وإن كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحوها أنتم وهؤلاء وهذا ونحو يا أيها ويا آدم قف، تقف على أل وها وتبتدىء بكتاب ورجل ومتقين وأنتم وأولاء ولا وذا وبها وآدم (تتمة) نعما بالبقرة والنساء ومهما بالأعراف وربما فى الحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله وربه إلا ما مر فيما تقدم وكذا حينئذ ويومئذ ونحو مناسككم وأنلزمكموها

باب التاءات

وَرَحْمَتَـا الزخرُف بالتا زَبـرَهْ الأَعراف روم هود كاف البقرة

وكذا يبنؤم بطه وأما قال ابن أم بالأعراف فمفصول ثم فى المنفصلين وقفان على آخر كل منهما وقف وفى المتصلين وقف واحد آخر الثانية ويكأن الله ويكأنه موضعان فى القصص يوصل فيها الياء بالكاف قاله الدانى فى مقنعه والشاطبى فى عقيلته ووقف أبو عمرو على الكاف والكسائى على الياء ويك كلمة تندم على الخطأ «واعلم» أن كل اسم منادى أضافه المتكلم لنفسه فالياء منه ساقطة نحو ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ (وياقوم اذكروا الله) (ورب أرجعون) (ويا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم)، إلا (ياعبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) و (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) فالياء فيهما ثابتة بالاتفاق واختلفت المصاحف فى قوله تعالى (يا عبادى لاخوف عليكم) وسقطت الياء أيضاً باتفاق فى نحو (فارهبون، وفاتقون، ولا تكفرون وأطيعون، وبالواد المقدس) وثبتت باتفاق فى نحو (اخشونى، ولأتم نعمتى، ويأتى بالشمس، وفاتبعونى يحببكم الله) وتثبت قراءة لا رسما بخلاف (وادى النمل) فالكسائى يقف بالياء والباقون بحذفها (والوادى الأيمن)بالقصص (وبهادى العمى) بالروم فحمزة والكسائى يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق على حذف الياء فيها والمواضع المتفق على إثباتها فيها وكل واو فى الواحد والجمع ثابتة نحو (ويرجوا رحمة ربه، ويعفوا عن كثير، وبنوا إسرائيل، ويمحوا الله ما يشاء، وصالوا النار، وصالوا الجحيم) إلا أربعة مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهى (ويدع الإنسان بالشر، ويمح الله الباطل، يوم يدع الداعى، وسندع الزبانية) (ورحمت) ربك فى موضعى (الزخرف بالتاء) لا بالهاء (زبره) أى كتبه عثمان رضى الله عنه وزبر أيضاً بالتاء ورحمت الله فى (الأعراف) بالنقل والاكتفاء

نعمتــها ثلاثُ نحـل إبـرهـم معا أَخيـراتٌ عقودُ الثانى هَـم
لقــمــانَ ثُـمَّ فــاطر كــالـطـور عِـمــرانَ لعنــت بهــا والنور

بحركة اللام عن همزة الوصل وفى (روم) أى فى الروم فانظر إلى آثار رحمت الله و (هود) من قوله تعالى (رحمت الله وبركاته - ورحمت ربك) فى (كاف) أى ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ ورحمت الله فى (البقرة) من قوله تعالى أولئك يرجون رحمت الله وماعدا هذه السبعة ترسم بالهاء وأبوعمرو وابن كثير والكسائى يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء كفاطمة وقائمة وهى لغة قريش والباقون يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم وهى لغة طىء وحمير واختلفوا فى التاء الموجودة فى الوصل والهاء الموجودة فى الوقف أيتهما الأصل للأخرى فذهب سيبويه وجماعة إلى أن التاء هى الأصل مستدلين بجريان الإعراب عليها دون الهاء وبأن الوصل هو الأصل والوقف عارض قالوا وإنما أبدلت هاء فى الوقف فرقاً بينهما وبين التاء فى عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل للفرق بينها وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب آخرون إلى أن الهاء هى الأصل فلذا سميت هاء التأنيث لأن تاء التأنيث إنما جعلوها تاء فى الوصل لأنها حينئذ تتعاقبها الحركات والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها إلى حرف يناسبها مع كونه أقوى منها وهو التاء وزبر بالتاء أيضا (نعمتها) أى البقرة من قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم ونعمت الله (ثلاث) أخيرات فى (نحل) فى قوله تعالى وبنعمت الله هم يكفرون (و) يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله، وفى (إبرهم) أى إبراهيم (معاً) أى فى موضعين منها آخرين وهما بدلوا نعمت الله كفرا، وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها فقوله (أخيرات) صفة لثلاث

وامرأَت يُوسفَ عمرانَ القصص تحريمَ معصيتْ بقد سمعِ يخص
شجرَتَ الدُّخان سنتَ فاطِرِ كلًّا والأَنفال وحرْف غافر
قرتُ عينٍ جنتْ فى وَقعتْ فطرتْ بقيتْ وابنت وكلمتْ
أَوْسط الأَعرَافِ وكلُّ ما اختلفْ جمعاً وفرداً فِيه بالتاءِ عرفْ

النحل وموضعى إبراهيم احترازاً عما فى أولهما وزبر بالتاء نعمت الله فى (عقود الثانى) أى فى ثانى العقود الذى فيه (هم) من قوله ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ﴾ وفى نسخة بدل هم ثم أى هناك وزبر بالتاء نعمت فى (لقمان ثم) فى (فاطر كالطور عمران) أى كما فى الطور وآل عمران من قوله تعالى فى الأولى ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله وفى الثانية والرابعة نعمت الله وفى الثالثة فما أنت بنعمت ربك وما عدا هذه الإحدى عشرة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء (لعنت بها) أى بآل عمران (والنور) من قوله تعالى فى الأولى ﴿فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ ومن قوله تعالى فى الثانية والخامسة أن لعنت الله عليه وما عداهما مرسوم بالهاء (و) زبر بالتاء (امرأت) إذا أضيفت لزوجها وذلك فى قوله تعالى امرأت العزيز فى موضعى (يوسف) وفى قوله امرأت (عمران) فى آل عمران وفى قوله امرأت فرعون فى (القصص) وفى قوله امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون فى (تحريم) أى التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء (معصيت) الرسول فى موضعين (بقد سمع يخص) ذلك وزبر بالتاء (شجرت) من قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ فى (الدخان) و (سنت) بإسكان التاء من قوله تعالى سنت الأولين (و) لسنت الله تبديلا (و) لسنت الله تحويلا فى (فاطر كلا) أى فى حالة كون كل منهما فى فاطر (و) من قوله ﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ فى (الأنفال) من

باب همزة الوصل

وابدأ بهمز الوَصل من فعل بضم إِن كانَ ثالث مِنَ الـفِعلِ يُضم

قوله تعالى ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ﴾ من (حرف غافر) أى آخرها أى فى آخر غافر وزبر بالتاء (قرت عين) لى ولك فى القصص و (جنت) من قوله وجنت نعيم (فى) إذا (وقعت) و (فطرت) من قوله ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ فى الروم و (بقيت) من قوله بقيت الله خير لكم بهود (وابنت) من قوله تعالى ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ فى التحريم (وكلمت) من قوله تعالى ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ فى:

(أوسط الأعراف وكل ما اختلف جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف)

أى رسم بها ذلك فى قوله تعالى ﴿ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بيوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله فيها أيضا وألقوه فى غيابت الجب وأن يجعلوه فى غيابت الجب قرأهما نافع بالجمع والباقون بالتوحيد وفى قوله تعالى ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله وهم فى الغرفات آمنون بسبأ قرأها بالتوحيد حمزة والباقون بالجمع وفى قوله ﴿فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ﴾ منه بفاطر قرأها نافع وابن عامر وشعبه والكسائى بالجمع والباقون بالتوحيد وفى قوله جمالت صفر بالمرسلات قرأها حفص وحمزة والكسائى بالتوحيد. والباقون بالجمع وفى قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالأنعام قرأها عاصم وحمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بأول يونس قرأها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف فى ثانى يونس إن الذين حقت عليهم كلمات ربك وفى قوله فى ٱلطَّوۡلِ وكذلك حقت كلمات

واكسرْهُ حالَ الكسرِ والفتحِ وفى الأسماءِ غير اللام كسرُها وفِى
ابن معْ ابنة امرِئ واثنين وامرأة واسمٍ معْ اثنتينِ
وحَاذر الوَقف بِكل الحركهْ ....

ربك وفى القياس فيهما التاء قرأهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد (وابدأ) وجوباً (بهمز الوصل من فعل بضم) أى مع ضم الهمزة (إن كان ثالث من الفعل يضم) ضما لازماً ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزى ياهند إذ أصله أغزوى نقلت كسرة الواو إلى الزاى قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فإنه يجب كسر همزته كما يعلم مما يأتى لأن ضم ثالثه عارض إذ أصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء إلى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء ويجوز فى ضم همزه نحو اغزوا إشمامه بالكسر بأن ينحو بالضمة نحو الكسرة (واكسره) أى الهمز (حال الكسر والفتح) لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامش واذهب واعلم وانطلق واستخرج وابتدأ بهمزة الوصل فيما وصل مكسورة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه الضم فى مضموم ثالث الفعل وكسره فى مكسوره المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه كسره فى مفتوحه الحمل له على مكسوره كنظيره فى إعراب المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر إليها المشروح (وفى الأسماء) الآتية بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل (غير اللام) أى لام التعريف (كسرها) أى كسر الهمزة قبلها (وفى) أى تام بخلافها فى لام التعريف فإنها تفتح طلباً للخفة فيما يكثر دوره واستثناء لام التعريف من الأسماء استثناء منقطع لأنها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله واكسره يعنى من ضميره أى واكسر الهمزة فيها أى فيما ذكر غير همز أل المعرفة وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الأسماء بقوله (ابن) بالجر بدل من الأسماء (مع ابنة امرىء واثنين وامرأة واسم) أصله سمو وقيل وسم (مع اثنين) وبقى من الأسماء المشهورة التى تكسر همزة الوصل فيها

.... إلا إذَا رمتَ فـبعــضُ حركــهْ
إلاَّ بِفـــتحٍ أَوْ بنصــبٍ وأَشــم إِشَـارة بالضــمِّ فـى رفـع وضـمْ

قياساً اثنان واست وأصله ستة لجمعه على أستاه وابنم بمعنى ابن زيدت فيه الميم تأكيدا ومبالغة ويقال فى امرىء مرؤ امرأة مرة (وحاذر) أى احذر (الوقف بكل الحركة) بل قف بالإسكان المحض أو مع الإشمام الآتى بيانه لأن الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة أبلغ فى تحصيلها (إلا إذا رمت فبعض حركة) أى ائت به فالروم هو الإتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغى دون البعيد (إلا بفتح) وهو حركة البناء (أو بنصب) وهو حركة الإعراب فلا ترم فيها لخفيها وسرعتها فى النطق ولا تكاد تخرج إلا على حالها فى الوصل والروم يشارك الاختلاس فى تبعيض الحركة ويخالفه فى أنه لا يكون فى فتح ولا نصب كما عرف ويكون فى الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه أقل من الذاهب والاختلاس يكون فى الحركات كلها كما فى أمن لا يهدى ونعما هى ويأمركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب كأن يأتى بثلثيها فيكون الذاهب أقل (وأشم إشارة بالضم فى رفع وضم) خاصة نحو من قبل ونستعين لأنك لو ضممت الشفتين فى غيرهما لأوهمت خلافه وحقيقة الإشمام أن تضم الشفتين بعد الإسكان إشارة إلى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة فهو شىء يختص بإدراك العين دون الأذن فلا يدركه الأعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك فى الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن فى كل حال «واعلم» أن الروم

وقــد تقـضى نظمَى المقدمَــهْ منى لقــارىء القــرآن تقدمـهْ
والحــمــدُ للهِ لهَــا خـتــام ثُمَّ الصــلاةُ بعــدُ الســـلاَم
على النَّــبىّ المصطـفَى وآلــه وصـحـــبه وتابِعى مِنــوالهِ
أبياتُــها قافٌ وزاىُ فى العـدَدْ مَن يُحسنِ التجويدَ يظفر بالرشد

والإشمام لا يدخلان هاء التأنيث التى لم ترسم تاء تشبيها لها بألف التأنيث أما التى ترسم بالتاء فلا ولا ميم الجمع نحو قال لهم الناس، وأنتم الأعلون قطعا لأن الغرض من الروم والإشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة كحركة وأنذر الناس ونحو لكم وإليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا للدانى والشاطبى خلافا لمكى لعروض حركتها أيضا لأنها إنما حركت لأجل واو الصلة بخلاف هاء الكناية فيما يأتى لأنها محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فلو عوملت حركة الهاء فى الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون كالمحرك لالتقاء الساكنين وأما هاء الكناية فإن وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو لا نخلفه وبمزحزحه وعقلوه ولا يأتيه فبعضهم أجاز فيه الروم والإشمام إجراء لها على القاعدة وبعضهم منعها لاستثقال الخروج من ثقيل إلى مثله فإن انضمت الهاء بعد فتحة أو ألف نحو له وناداه دخلا فيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة (وقد تقضى) أى انتهى (نظمى) لهذه (المقدمه) وهى (منى لقارىء القرآن تقدمه) أى تحفة هدية.

(والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام)

أى ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الأطهار ختام لها كما أن ذلك ابتداء لها كما مر فى نسخة بعد والسلام.

(على النبى المصطفى وآله وصحبه وتابعى منواله)

(أبياتها قاف وزاى فى العدد من يحسن التجويد يظفر بالرشد)

قام بمراجعة هذه النسخه
فضيلة الشيخ / حسين عبد الحميد على شناتير
موجه عام القراءات بقطاع المعاهد الأزهرية